التخطيط اللغوي في الجزائر بين التنظير والتطبيق...تعريب العلوم أنموذجا

Linguistic Planning In Algeria Between Theorizing And Application

الأستاذ: بالول أحمد

جامعة ابن خلدون (تيارت)

ahmedbaloul73@gmail.com

الملخص:

تسعى الدول المتقدمة جاهدة للمحافظة على لغتها من خلال وضع برامج وخطط استراتيجية لضبط قواعدها وتحديد مصطلحاتها ، وقد سعت الجزائر من خلال مجهودات نخبها الفكرية والعلمية لاسترجاع مكانتها التاريخية واللغوية والثقافية ، فوضعت سياسة لغوية رشيدة كان من نتائجها الخروج بمشروع تعريب الإدارة والتعليم وما يتصل بهما ، حيث نظرت إلى اللغة العربية على أنها مسألة هوية ووجود.

الكلمات المفتاحية:

التخطيط؛ السياسة اللغوية؛ التعريب؛ المصطلح العلمي.

Abstract

The developed countries strive to preserve their language by setting up strategic programs and plans to control their rules and define their terminology, and Algeria has sought through the efforts of its intellectual and scientific elites to regain its historical, Linguistic and cultural position. I viewed the Arabic language as matter of identity and existence.

Keywords: planning , Linguistic policy, Arabization , the scientific term.

مقدمة

تواجه اللغة العربية تحديات جمة على الصعيدين الداخلي والخارجي ؛ لذلك كان لزاما على أبنائها صونها وتحصينها ؛ لتكمل رسالتها العالمية التي مارستها طوال قرون ، ولتكمل دورها الإصلاحي في تنمية الإنسان العربي وتعزيز دوره بشكل فعال في ظل التحولات العالمية السريعة والشاملة.

ونظرا لأهمية اللغة في الحياة الاجتماعية باعتبارها حاملا معرفيا وثقافيا ؛ أولت كثير من الدول العناية الفائقة لها ؛ فأسست هيئات وأكاديميات لتطويرها ، وتفعيل دورها في الحياة العلمية ، والاقتصادية ، والإدارية...وصار من المسلمات عند هذه الدول التي تقدر قيمة لغاتها أن تلقين العلوم باللغة الأمّ يكون أسهل تعلما ، وأكثر استيعابا ، وأعمق فهما وإبداعا من تلقينها باللغة الأجنبية ، فدول كالسويد مثلا ، والدانمارك ، وتركيا ، وإيران ، والفيتنام ، وكمبوديا ، وروسيا ، والصين ، وألبانيا ، وكوريا الجنوبية ، وإسبانيا...لا تجد حرجا من تعليم أبنائها في الجامعات باللغة القومية. بينما الجامعات في الدول العربية تصر على تدريس العلوم لطلبتها باللغة الأجنبية ، على الرغم من توفر كل شروط النهضة الفكرية والثقافية والعلمية في كافة المجالات ، وهذا بحكم وجود المجامع اللغوية التي قطعت أشواطا كبيرة في مجال تعريب كثير من المصطلحات العلمية ، وكذلك المراكز والهيئات المتخصصة في الترجمة ، بالإضافة إلى غزارة المادة المعجمية والقاموسية....

والواقع يؤكد أن كل الدول التي لا تدرس بلغتها تبقى لغتها خارج العصر المطبوع بالطابع العلمي والتكنولوجي ، وهذا ما نجده ماثلا عند الدول الإفريقية المتخلفة التي تدرس العلوم باللغة الأجنبية[1]. ويؤكد هذا الرأي الدراسات الميدانية التي خلصت إلى أن الطلاب الذين درسوا العلوم باللغة العربية كانوا هم أصحاب الدرجات وأكثر نجاحا في حياتهم العملية وتفوقوا بشكل واضح على الذين درسوا باللغة الإنجليزية والفرنسية[2].

فلماذا يعتقد بعض المتخلفين أن التعليم بالعربية يعد عائقا أمام التحصيل العلمي؟ ولماذا تصر أغلب الجامعات على التدريس باللغة الإنجليزية أو الفرنسية؟

إن الاعتقاد بأن تدريس العلوم باللغة العربية سيبقي الأمة العربية خارج الركب الحضاري ، أو التطور التكنولوجي، أمر يكذبه الواقع والتاريخ ، والذي يقلب صفحات التاريخ بوعي وإدراك سيجد أن الأمة العربية لم تتوقف عجلة التنمية بها في شتى المجالات إلا حينما فرطت في لغتها ، وتنازلت عن الدفاع عنها ؛ بل استقالت أصلا من خدمتها ، فبقيت جامدة في كثير من جوانبها ؛ لذلك إذا أردنا للعربية أن تنهض بكل مقوماتها ومقدراتها وعطاءاتها ما علينا سوى الإخلاص في خدمتها ؛ نية وفعلا وإنجازا ، بدءا من التخطيط لها تخطيطا استراتيجيا يجعلها مصدر علم ومعرفة شاملة ، تماما كما كانت عليه في سابق عهدها حينما كان الأوربيون يغرفون من معانيها ، ويقترضون من مفرداتها ، ومصطلحاتها العلمية ؛ بل ويتفاخرون بالحديث بها في نواديهم.

إن الحديث عن التخطيط اللغوي هو حديث عن الإستراتيجية التي تتخذها الدول اتجاه لغتها ، من خلال تحديد الأهداف ، واختيار الوسائل ، واتخاذ الإجراءات التطبيقية للنهوض بها على أكمل وجه ، فما المقصود التخطيط اللغوي؟

مفهوم التخطيط

التخطيط لغة :

الخَطُّ: الطريقةُ المسْتَطِيلةُ فِي الشَّيْءِ، وَالجَمْعُ خُطُوطٌ ... وخَطَّ القلَمُ أَي كَتَبَ. وخَطَّ الشيءَ يَخُطُّه خَطّاً: كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَو غَيْرِهِ[3].

التخطيط اصطلاحا:

التخطيط اصطلاحا هو:"عملية رسم الأهداف التي يراد التوصل إليها خلال فترة زمنية معينة ثم حشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج"[4].

مفهوم التخطيط اللغوي:

التخطيط اللغوي هو:"البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع التنفيذ"[5].

وفي تعريف آخر يقصد به: "تلك الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية أو في وظيفتها ، وهذا التحديد هو الذي يحظى بالقبول عامة ، وتؤدي هذه الجهود إلى إنشاء قواعد الإملاء ، وتحديد البرامج وتوحيدها ، أو توزيع الوظائف بين اللغات في المجتمعات متعددة اللغات ، وإسناد وظائف إلى لغات بعينها"[6].

وقد ظهر مصطلح التخطيط أول مرة سنة 1910م من خلال مقال كتبه الاقتصادي النمساوي (كريستيان شويندر) (Christian Schwinder)[7] ثم شاع استخدامه بعد ذلك ليوظف في جميع المجالات : التخطيط الاقتصادي، التخطيط العسكري، التخطيط السياسي ، التخطيط اللغوي...

وعلى الرغم من الاستخدام الحديث لمصطلح التخطيط إلا أن الاستخدام الفعلي له قديم قدم الإنسانية ؛ لأن عملية رسم المخططات قصد جني الثمار والحصول على النتائج الإيجابية المرجوة هو من الممارسات القديمة الممتدة عبر التاريخ البشري[8].

أما التخطيط اللغوي فيُعَدّ هوغجن (einar haugen) أول من كتب بطريقة علمية عنه سنة 1959 في مقالة مخصصة للوضع اللغوي للنرويج[9]، متأثرا بالتخطيط الاقتصادي ومحاكيا له ؛ حيث يعرفه بأنه:"عملية تحضير الكتابة وتقنينها وتقعيد اللغة وبناء المعاجم ليستدل ويهتدي بها الكتاب والأفراد في مجتمع ما[10].

ويبرز دور التخطيط اللغوي حين تسعى الدولة إلى وضع برامج قصد زيادة عدد المستخدمين للغة أو لهجة معينة ، كما تتجلى أهميته كذلك حين يواجه المجتمع مشكلات متعلقة باللغة ، كالتعدد اللغوي ، أو مشكلات في التعليم ، أو حينما تُحَارَب اللغة في عقر دارها فتواجه تحديات ؛ حيث يتم إقصاؤها أو إلغاء دورها العلمي والمعرفي كما هو الحال في

معظم الجامعات العربية التي تدرس الطب وبعض العلوم التطبيقية والتكنولوجية بالإنجليزية أو الفرنسية ، برغم سعة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب جميع المصطلحات العلمية الحديثة.

ويتفق جل منظري التخطيط اللغوي على وجوب رسم أهداف واضحة ومحددة قبل الشروع في عملية التنفيذ ، ثم إجراء تقييم وتقويم مستمر للأهداف المرسومة وطرق تنفيذها .

وقد أشار بعض العلماء إلى أنه لا بد من توافر مكونات أساسية في عملية التخطيط اللغوي نوجزها فيما يأتي:

أولا: تحديد اللغة موضع التخطيط، حيث يسعى الباحثون إلى تحديد اللغة المستخدمة فعليا وعلى نطاق واسع ، وتعيين المفردات الأكثر تداولا ، والنظم الاجتماعية الأكثر تأثيرا في اللغة .

ثانيا: وضع سياسة لغوية محددة وواضحة، حيث يتم تعيين الكيفيات التي يجرى بها إصلاح الوضع اللغوي بشكل فعلي ؛ ففي مسألة التعريب مثلا لابد من توحيد الكلمات المعربة ومنع الاستخدام المتعدد مثال:

(Ecologie) ، علم البيئة، علم التبيؤ، علم المحيط، إيكولوجيا.

(Ordinateur) حاسوب، حاسب، حاسب آلي، رتّابة، منظام، منظمة، كمبيوتر.

ثالثا: شمولية السياسة اللغوية، والمقصود بها الأخذ بعين الاعتبار كل القضايا التي تؤثر في اللغة ، مثل التغيرات الاجتماعية ، التمازج السكاني ، الاحتكاك الفكري والحضاري والعلمي بين الأمم المختلفة..

رابعا: تنفيذ السياسة اللغوية، وهو أمر تضطلع به الدولة من خلال مؤسساتها المختلفة التي تشرف على المتابعة والمراقبة والإشراف والتنسيق العام.

خامسا: التقويم المستمر للسياسة، ونعني به متابعة المتغيرات ، وتقويم كل العناصر السابقة واجتناب كل السلبيات التي تعوق التنفيذ[11].

إن اللغة ليست مجرد أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وحسب ؛ بل هي زيادة على ذلك جوهرٌ تتجسد فيه كل معارف الإنسان وخبراته ومكنوناته ، ودليل هويته ومرجع ثقافته ، وكلما توسع الإنسان في التحضر توسعت لغته التي تشكل جانبا مهما من هذا التمثل ، وذلك من خلال تعدد أساليب القول ، وتجدد المفردات من خلال الوضع أو الاشتقاق أو النحت.. واتساع دلالة ألفاظ أخرى ، وأكثر من ذلك هي تحقيق للذات وتوحيد للجماعة البشرية . لذلك وجب حمايتها وحفظها من كل تبدّل أو تغير ، أو موت غير محسوب من خلال إهمالها استعمالا وإنجازا في شتى ميادين الحياة العامة والعلمية والتعليمية ، والحياة السياسية والاقتصادية...وغير ذلك.

واللغة إن لم تستخدم في جميع الأنشطة الإنسانية صارت معرضة للإهمال من خلال مزاحمة اللهجات المحلية لها والتي لا تثبت على حال من خلال التطور المستمر في أصواتها وبنيتها وجملة تراكيبها ، أو من خلال منافسة لغات أجنبية لها بفعل التعليم بلغة أجنبية أو بفعل احتلال أجنبي والذي يسعى في غالب الأحيان إلى فرض سلطة لغته كما فعل الاحتلال الفرنسي مع الجزائر.

ونظرا لقيمة اللغة والمكانة التي تتصدرها في المجتمع ، والأهمية التي تكتسبها في جميع مناحي الحياة ، تسعى الدول المتقدمة جاهدة للمحافظة على لغتها من خلال وضع برامج وخطط استراتيجية لضبط قواعدها ، وتحديد مصطلحاتها ، وتقويم كل تغيير يصيبها.

والجزائر ليست بدعا من هذه الدول، وقد عاشت صراعا مريرا على مدار قرن وربع مع الاحتلال الفرنسي الذي سعى بكل الوسائل التدميرية لطمس الهوية الوطنية ، والعروبة التاريخية ، والمرجعية الإسلامية ؛ وقد أخذ هذا الصراع أشكالا وألوانا ؛ من خلال تنفيذ مخطط لغوي واسع النطاق ، وكان التعليم أكبر منابره ، حيث فرض تدريس جميع العلوم باللغة الفرنسية ، وحاصر اللغة العربية من كل الجهات ولم يترك لها مكانا سوى الكتاتيب .

غير أن جميع المحاولات الخبيثة لم تؤت أكلها -إلا يسيرا- عبر هذا المسار التاريخي الأليم ، وخرجت الجزائر منتصرة عسكريا ومستقلة اقتصاديا إلى حين، وسعت لأَن تُكمل مشروع الاستقلال الأكبر بفرض اللغة العربية في جميع الميادين حتى لا تترك أثرا لهذا المدمر الذي أحرق الأخضر واليابس لتثبيت سلطته ، وخرج من هذه الأرض الطيبة وخلف وراءه أمة ترزح تحت وطأة الجهل والأمية والجوع ..كما ورّث لنا لغة مشوهة لا زلنا نعاني من آثارها إلى اليوم ، بالإضافة إلى ثقافة فاسدة ، وأفكار سلبية ؛ منها على سبيل المثال لا الحصر؛ فكرة أن الفرنسية لغة الأدب والحضارة ، وأنها أرقى من اللغة العربية ، حتى صار بعض الجهلة ممن لا يعرف تاريخ وطنه ولغته ودينه يتحدث اللغة الفرنسية تبجحا لإثبات تحضره وتعاليه على الآخرين من بني جلدته.

إن أكبر باب يتم من خلالها مشروع التعريب هو باب التعليم ؛ بحكم أن جميع النخب والطاقات البشرية المتخرجة منه تتوجه مباشرة إلى الحياة العملية التي تشمل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والعسكرية... وبالتالي تشبعها بالقيم الحضارية واللغوية ، والمبادئ الجوهرية الصحيحة ، والأخلاق السامية والسليمة من مؤسسات التعليم يبقى يسري في عروق هذه النخب بشكل مستمر عبر جميع المسارات الوظيفية والحياتية ، وقد صدق القائل : إذا أردت أن تقضي على أمة فاضربها في تعليمها ، وهو ما فعلته فرنسا ، وقد أدرك الخيرون من أبناء هذا الوطن أن الجزائر لن تقوم لها قائمة إلا بإثبات نفسها إقليميا ، ودوليا من خلال إصلاح التعليم ، بدءا من فرض اللغة العربية في جميع أطواره، والإبقاء على اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.

ويعد التعريب أحد مظاهر التخطيط اللغوي وهو ليس وليد اليوم ؛ بل قديم قدم احتكاك العرب بالأمم الأعجمية ، فما هو التعريب؟

التعريب لغة:

قال الجوهري في الصحاح : تعريبُ الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على منْهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضاً[12].

التعريب اصطلاحا:

أما اصطلاحا فهو: "نقل اللفظة الأجنبية بحالها إلى اللغة العربية، مع نوع من التعديل أو التغيير في صورتها بالقدر الذي يتمشى مع القواعد الصوتية والصرفية في اللغة العربية، وفقا للخطوط العريضة لضوابط هذين الجانبين في لغتنا"[13].

فالتعريب إذن هو نقل الكلمة الأعجمية إلى العربية بما يتواءم والنطق العربي ، فإذا نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية كما هو يسمى (دخيلا) أما إذا نقل مع تحوير في النطق يسمى (معربا) . ويطلق على العملية برمتها (الاقتراض اللغوي) وهي عملية تمارسها جميع اللغات الحية باستمرار ؛ إذ تقترض اللغات ألفاظا معينة أو صيغا صرفية ونحوية للتعبير عن متطلبات العصر[14].

غير أن هذا المدلول تطور تطورا دلاليا وتاريخيا سيما بعد استقلال بلدان المغرب العربي ؛ حيث اكتسى دلالة أوسع هي التمكين للغة العربية في مختلف الميادين (الإدارة ، الاقتصاد ، التعليم) والحياة العامة.

وهذا النوع من التعريب " لم يتحقّق بصورة تامة في أي بلد عربي حتى يومنا هذا... فالتعليم العالي، خاصة في الأقسام العلمية والتقنية ما زال يتم بلغة المستعمر القديم. والمؤسسات التجارية في معظم المدن العربية الكبرى تستعمل لغة أجنبية كلياً او جزئياً، وشوارعنا ملوثة لغوياً، والإدارة في بلدان المغرب العربي تصر على الاستمرار في استخدام اللغة الفرنسية في أعمالها ومخاطبة المواطنين بالفرنسية التي لا يجيدها معظمهم، وهكذا "[15].

كما أن التعريب يختلف مدلوله في القطرين المشرقي والمغربي ، فإذا كان في المشرق يعد قضية كمالية ؛ وهو استكمال للمفاهيم لكل ما يستجد من كلمات جديدة ، فإنه في المغرب يعد قضية وطنية تحررية ، فقد ورد في وثيقة رسمية صادرة عن وزارة التربية الوطنية بالمغرب قدمت لمؤتمر التعرب الأول (الرباط 1961م) وهو أن "التعريب بالمغرب هو إحلال اللغة العربية في التعليم محل اللغات الأجنبية ، وتوسيع اللغة العربية بإدخال مصطلحات جديدة عليها ، وإلزام الإدارة بعدم استعمال لغة دون اللغة العربية ، والعمل على أن تكون لغة التخاطب اللغة العربية وحدها ، والدعاية لها ، ومقاومة كل الذين يناهضون لغتهم للتفاهم في ما بينهم بلغة أجنبية. وبالجملة فإن التعريب هو جعل اللغة العربية أداة صالحة للتعبير عن كل ما يقع تحت الحس وعن العواطف والأفكار والمعاني التي تختلج في ضمير الإنسان الذي يعيش في عصر الذرة والصواريخ"[16].

وهذا التعريف الأخير هو ما يستند إليه التعريب في الجزائر ؛ وذلك بإحلال العربية محل اللغة الفرنسية استكمالا للاستقلال ، وعزما على التحرر من قيد الاستعمار الثقافي، فهو إذن قضية مصيرية متعلقة بالهوية الوطنية والشخصية ، وتتمة لإحياء الحضارة العربية.

لقد مرّ التعريب في الجزائر بمراحل نوجزها فيما يأتي:

استند التعريب في الجزائر إلى قوانين أطرته وحددت المبادئ الكبرى له ؛ حيث حمل حزب جبهة التحرير الوطني على عاتقه مهمة المحافظة على اللغة الوطنية بدءا من برنامج طرابلس 1962م الذي عمل على إحياء الثقافة الوطنية ،

والنهوض بالتعريب التدريجي المبني على قواعد علمية ثابتة ، بالإضافة إلى توسيع الطرائق التربوية وتجنيد جميع المنظمات الوطنية لمكافحة الأمية.

ثم تلاه ميثاق الجزائر 1964م الذي أكد على المبادئ التي جاء بها ميثاق طرابلس ، حيث نص على "إعادة اللغة العربية بوصفها اللسان المعبر عن القيم الثقافية لبلادنا ، كرامتها وفعاليتها كلغة حضارة...."[17]. وبعدها صدر ميثاق 1976م الذي أقر بأن العربية هي اللغة الرسمية للجزائر ، وصار هذا الميثاق النص الأساسي والمرجعي للدولة ، وهو ما ثبته الدستور الذي أُعلِن عنه في هذه السنة بالذات[18]. ويلخص الميثاق موقف الدولة الرسمي من المسألة اللغوية ويؤكد على مبدأ التعريب ؛ ولذلك يعد "تعميم استعمال العربية والتمكن منها بوصفها أداة وظيفية مبدعة هو من المهام الأساسية للمجتمع الجزائري في جميع التظاهرات الثقافية والإيديولوجية. ومن ثم فإن النقاش حول التعريب لن يدور سوى حول المحتوى والإمكانيات والطرائق والمراحل...إن التعريب الذي هو مكسب ذو بعد كبير ، يشكل في الوقت نفسه استجابة لأحد طموحات الشعب الكبرى أثناء الاحتلال الأجنبي ومحيطا ثقافيا وتربويا لا ريب فيه يؤهل جهاز الدولة والحزب والمنظمات الجماهيرية ومختلف الإدارات والشركات الوطنية والمؤسسات الاقتصادية لأن يجعل تعريب خدماتها أمرا واقعا بفضل التدابير المناسبة . وبهذه الكيفية والمبادرات التي تتخذها السلطة الثورية من أجل الإنجاز السريع والمنهجي لهذا المشروع الكبير ، سيتحقق توحيد استعمال لغة العمل والتعليم والثقافة ، وهو المشروع الذي يقترن مع استرجاع جميع المقومات التاريخية للأمة الجزائرية"[19].

ولم يختلف ميثاق 1986م عن المواثيق السابقة في دعمه للتعريب والتأكيد على الهوية الوطنية ، كما أن الدساتير كلها تترجم ما ورد في المواثيق بدءا بدستور 1963م ووصولا إلى دستور 1996م[20].

وقد تجلى تجسيد ما جاءت به المواثيق كلها في حقل التعليم؛ حيث أصدرت وزارة التربية قرار إدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية من خلال قانون مشروع التعريب 1971م الذي ينص على تعريب كل القطاعات والمؤسسات ، حيث بدأ تطبيق التعريب بشكل تدريجي[21].

إن النقاشات التي دارت بين مختلف الفئات الفاعلة في المجتمع الجزائري حول الطريقة المثلى التي يتم من خلالها تطبيق التعريب أفرزت رأيين مختلفين ، الرأي الأول يتبنى التعريب الفوي (الشامل) ، والرأي الثاني يتبنى التعريب الجزئي ؛ أي التدرج من مدرسة إلى أخرى إلى أن يصبح التعريب بكل مراحله معربا تعريبا كليا في جميع أنحاء البلاد[22].

وبحثنا هذا في الحقيقة يركز على التعريب في التعليم العالي الذي يطرح تساؤلات كثيرة حول جدوى بقاء تدريس أغلب المواد العلمية باللغة الفرنسية وعلى رأسها الطب ؛ لذلك سنوجز المراحل التي سلكها تعريب التعليم الجامعي للتعرف على حيثيات هذا الإشكال الإجرائي وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: بقي التعليم مفرنسا إلى سنة 1967م ، واستمرت عملية التعريب حتى السنة الدراسية 1971-1972 وهي السنة التي أطلق عليها سنة الإصلاح والتعريب في التعليم العالي. حيث استمر العمل بسياسة التعريب الجزئي بتعريب مواد دون مواد أخرى[23].

المرحلة الثانية: وتبتدئ مع تطبيق إصلاح التعليم العالي وصدر القرار الوزاري المؤرخ في 1971/08/25 الذي يحدد التدابير المتعلقة بالتعريب في التعليم العالي ، وتم فتح أقسام جديدة باللغة الوطنية في السنة الدراسية 1972/1971م وما بعدها[24].

المرحلة الثالثة: من 1979 إلى 1992م : لقد كانت بداية هذه المرحلة بانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني من 27 إلى 31 جانفي 1979 والذي أعلن وفاءه للمبادئ المعلن عنها في المواثيق والدساتير ، وقد نال التعريب حظا وافرا وذلك لأن الثورة الجزائرية أولت اهمية كبرى للتربية والتعليم والتكوين ، والسياسة التي مارستها في هذا القطاع اتت أكلها وتم إخراج اللغة الوطنية من العزلة التي فرضها عليها النظام الاستعماري فكانت أداة تدريس في بعض فروع المعرفة [25].

وفي عام 1986 صدر قانون 10/86 القاضي بإنشاء المجمع الجزائري للغة العربية وشرع في تطبيق التعريب الشامل للتعليم الثانوي بالموازاة مع تعريب المدرسة الأساسية[26].

4 - **المرحلة الرابعة:** 1993-2008 : تميزت هذه المرحلة بالاستقرار نظرا للازمة التي مرت بها الجزائر ، مما أثر سلبا على مسار عملية التعريب وبالتالي توقفها. وهو ما ترجمه المشروع التشريعي رقم 92-02 في 04 يوليو 1992 المادة الأولى يمدد الأجل الأقصى المنصوص عليه في المادة 36 من القانون رقم 91-05 في 16 يناير 1991[27].

وفي سنة 1998م تم إنشاء المجلس الأعلى للغة العربية بمقتضى المرسوم رقم 98-226 الذي يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 يناير 1991 وكل القوانين التي تهدف إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وتطويرها[28].

وقبل التطرق إلى تعريب العلوم في الجزائر من خلال هيئة علمية متمثلة في المجلس الأعلى للغة العربية ، لا بد أن نشير إلى الأعمال والمجهودات المكثفة التي تقوم بها المجامع اللغوية العلمية العربية المتمثلة في المجمع اللغوي السوري ، والمجمع اللغوي المصري ، والمجمع اللغوي الأردني ، والمجمع اللغوي العراقي ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط (المغرب) ، لنقف على درجة التنسيق بين ما يقوم به المجلس الأعلى للغة العربية من إنجازات لغوية وما تنتجه المجامع العربية من مصطلحات علمية وإصدارت معجمية.

لا أحد ينكر المجهودات الجبارة التي تقوم بها المجامع اللغوية العربية ، وهي مجهودات تشترك في المهام الآتية :

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها تفي بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية.

- العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها.

- مراقبة حركة تطور اللغة: فتقّر ما صلح، وتصلح ما فسد – في غير إلزام– تاركة تفضيل لفظ على لفظ للذوق اللغوي عند مستخدمي اللغة؛ ممّا يعني أنّها تهتم بوضع المصطلحات العلمية العربية.

- نشر البحوث العلمية الجادة ذات التأهيل العلمي.

- تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة.
- وضع معجمات لغوية عامة، ومعجمات للمصطلحات العلمية المتخصصة.
- إصدار المجلاّت والّدوريات لنشر البحوث المجمعية.

كما تظهر الأهداف العامة لإتحاد المجامع العربية في الأنشطة الآتية:

- تنظيم وسائل الاتّصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها.
- وضع المشروعات التي تحقّق أهدافه، ودراسة المصطلحات الحديثة التي ترد إليه من المجامع، واقتراح توحيد المختلف عليه منها.
- تنظيم عقد مؤتمرات دورة للدراسات العربية والإسلامية، ويشترك في هذه المؤتمرات أعضاء المجامع اللغوية العربية والعلماء المتخصصون[29].

ونظرا لكثرة المصطلحات المختلفة التي تنتجها المجامع اللغوية وتعددهاُ وِجدت هيئة عربية تتكّفل بتنسيق الجهود التي تبذل في مجال المصطلحات العلمية العربية والمتمثلة في مكتب تنسيق التعريب ، فما هو مكتب تنسيق التعريب؟

مكتب تنسيق التعريب بالّرباط:

ارتبطت فكرة هذا المكتب بمؤتمر التعريب الأول الذي عقد في المغرب سنة 1961م، ثم احتضنته جامعة الدول العربية1969م، ثّم آل أمره إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم1972 م فصار جهازا من أجهزتها يعمل تحت لوائها. وكان هذا المكتب يُعرف باسم: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، وقام المكتب بتنسيق وتوحيد مصطلحات عشرين علما من علوم المعرفة. ويصدر المكتب منذ عام 1964م مجلة باسم اللسان العربي تُعنى بالأبحاث اللغوية والمعجمية. وهي مجلة دورية نصف سنوية تهتم بنشر الأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب والمشروعات المعجمية والمصطلحية كما قام المكتب بتنظيم عدة مؤتمرات للتعريب. ويختلف عمل المكتب عن عمل المجامع اللغوية في أّنه يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة[30].

وبعد بيان وظيفة ومهام المجامع اللغوية العلمية العربية ، ومكتب تنسيق التعريب ، نتطرق إسهامات المجلس الأعلى للغة العربية في تنمية اللغة وتطويرها وترجمة المصطلحات، وتعريب العلوم بوجه عام؟

الحقيقة أن "حاجتنا إلى المصطلحات العلمية كحاجتنا إلى جميع وسائل التقدم الحضاري، بل ربما تأتي حاجتنا للمصطلحات العلمية الحديثة في المقام الأول ؛ لأن التحكم الجيد في المصطلحات العلمية يقود حتما للتمكن من المعارف العلمية بشتى أنواعها"[31].

والمتابع لما يحدث في الساحة العلمية من إنجازات وما تنتجه العلوم الحديثة من مكتشفات ، وما تقدمه الحضارة من خبرات ، يقف منبهرا وعاجزا عن استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات ، وهذا ما جعل العلماء يهرولون إلى إيجاد المصطلحات العلمية المناسبة للتعبير عن تلك المكتشفات المادية.

وقد أدرك أصحاب القرار في البلدان العربية أن مصلحة أوطانهم تكمن في اللحاق بالركب الحضاري ، فأنشئت مؤسسات وهيئات علمية هدفها التطوير ، والترجمة ، والتعريب باعتباره أهم مقومات الوحدة العربية وأحد القضايا الوطنية الكبرى ، وذلك من أجل أن تصبح اللغة العربية قادرة على استيعاب المستجدات الحضارية والعلمية[32].

إن المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر مؤسسة حملت على عاتقها مهمة تعميم استعمال العربية في جميع الميادين ؛ العلمية والحياتية ، فهو هيئة استشارية تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية أنشئ بموجب المادة الخامسة من الأمر 30/96 بتاريخ 21 ديسمبر1998، والمعدل للقانون 226/91 في 16 يناير،1991 وحدّدت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998م ، وحدّد دستور 2016 في مادته الثّالثة أنّ المجلس هيئة دستوريّة تعمل على:

– ازدهار اللّغة العربيّة.

– تعميم استعمال العربيّة في ميادين العلوم والتّكنولوجيا.

– التّرجمة من اللّغات إلى العربيّة[33].

ويقوم المجلس بأعمال ومهام كثيرة نذكر منها:

إعداد برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية، يدرس ويبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة ،كما يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتطبيق استعمال اللغة العربية في الإدارات والمؤسسات، والهيئات العمومية، ومختلف الأنشطة، لاسيما الاقتصادية والثقافية، والاجتماعية ، بالإضافة إلى تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية . ومن مهامه أيضا القيام بعقد الندوات والملتقيات، والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل[34].

أعمال المجلس الأعلى للغة العربية في مجال تعريب العلوم:

اهتم العلماء في الأقطار العربية بعلم المصطلح من خلال المؤتمرات العلمية والدورات المنتظمة ؛ نظرا لدوره المهم في إثراء اللغة العربية والحفاظ على توازنها الاجتماعي والمعرفي[35] ، وقد أدرك المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر هذه القيمة والأهمية المصطلحية فشرع خلال عقدين من تعيينه من تقديم جملة من الأعمال والمشاريع المتعلقة بالترجمة والتعريب والصناعة القاموسية نوجزها فيما يأتي:

– سلسلة من الأدلّة الثنائية اللغات: عربي . فرنسي /فرنسي . عربي، وبعضها ثلاثية اللغات: عربي/ فرنسي/ إنجليزي، وهي:

- معجم المصطلحات الإدارية[36]؛
- دليل لغة المريض[37]؛
- دليل وظيفي في التسيير والمحاسبة (مصطلحات ونماذج)[38]؛
- دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية (مصطلحات ونماذج)[39]؛
- دليل المصطلحات المكتبية؛
- دليل مدرسي في العلوم الفيزيائية[40]؛
- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة[41]؛
- دليل وظيفي في المعلوماتية[42]؛
- دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة[43].

– مواصفات هذه الأدّلة :

يصف الدكتور صالح بلعيد هذه الأدلة بأنها "إدارية في عمومها، تأتي مساهمة من المجلس الأعلى في نشر المصطلحات الإدارية بلغة الضاد، وتعميمها وتوحيد المصطلح الإداري في بلادنا. ويستهدف منها غرس وتكريس المقابلات العربية في ألسنة الناس والإداريين، وتداولها بكيفية عفوية وموحّدة، وهذا في إطار خُطة قّدمتها مجموعة العمل تراها ضرورية وهي: **أولا**: عدم الاكتفاء بذكر المقابل العربي بالنسبة إلى كلّ مصطلح؛ بل أضيفت إليه عيّنة من السياقات التيُ يوظّف فيها. **ثانيا**: إدراج نماذج نمطية محيّنة من الوثائق المتداولة في المجالات ذات العلاقة بالتخصّص. **ثالثا**: رصد ما أُلف من معاجم في الاختصاص"[44].

واقع التعريب في الجامعة الجزائرية:

سعت الدول العربية إلى تطبيق سياسة التعريب في مؤسساتها كافة خاصة المؤسسات التعليمية إلا ان هذه السياسة لم يكتب لها النجاح إلا في حدود ضيقة ، فإذا كان التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي قد نال حظه من التعريب إلا ان الجامعة ما زالت تعيش ازدواجية التعليم ، وإذا كانت بعض الدول كالعراق وسوريا قد تقدمت خطوات محتشمة نحو تعريب العلوم فإن دول المغرب العربي ما زالت تدرِّس العلوم التكنولوجية وكذا الطب باللغة الأجنبية، وهو ما يعكس خللا وقصورا على مستوى القرار السياسي.

وتتنوع الأسباب التي حالت دون تعميم التعريب على مستوى الجامعة من دولة إلى اخرى ومن تخصص إلى آخر ، ففي الجزائر جاء التعريب كرد فعل لقرار سياسي بتعميم التعريب في الميادين العلمية، إلا أن نقص الإطارات العلمية المعربة والإسراع في تطبيق قرارات إلزامية دون التحضير المسبق دفع الدولة الجزائرية إلى الاستعانة بالخبرة الأجنبية من دول

عربية شقيقة، إطاراتها مختلفة تكوينا ومنهجا مما ادى إلى تباين في استعمال المصطلحات العلمية وهو مانتج عنه ارتباك بيداغوجي وتدهور في المستوى العلمي[45].

ويرجع عدم التقدم نحو التعريب الشامل إلى جملة من الأسباب نوجزها فيما يأتي:

- غياب القرار السياسي الذي يملك سلطة التنفيذ والإلزام.
- عدم وجود سياسة لغوية واضحة.
- نقص الكفاءات العلمية المؤهلة للقيام بعملية التخطيط الشامل .
- قلة ترجمة الكتب المتعلقة بالعلوم التكنولوجية والتقنية..
- غياب التنسيق بين الجامعات وكذا توحيد المصطلحات العلمية.

خاتمة:

التعريب ضرورة يفرضها الواقع إثباتا للوجود وتحقيقا للهوية ورفعا للتحدي العلمي ورسمَ مصيرٍ مشرقٍ، وقد أثبتت التجارب أن نجاح أي أمة مرهون برفع لواء لغتها في جميع المؤسسات ، وتحقيقها استعمالا وممارسة ومدارسة، وعليه نؤكد أنه لن يكون لأمتنا مكان في هذا العالم على مستوى التأثير وصنع الفارق الحضاري مادمنا متشبثين بلغة غيرنا وممجدين لها، إن التغيير الحقيقي يبدأ من أعلى هرم في السلطة؛ والذي يملك سلطة القرار في خلق جو علمي وفكري ولغوي مختلف.

الهوامش

[1] ينظر: مقال: لهذه الأسباب تأخر تعريب العلوم في الجزائر، الرابط:

elhiwardz.com/national/24421

[2] ينظر: مقال: لغتنا العربية لغة العلوم والتقنية ،فداء ياسر الجندي، الرابط:

www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology

[3] ابن منظور (محمد بن مكرم) ، لسان العرب: دار صادر ، بيروت ، لبنان، (ط 03) ، 1414هـ، مادة (خطط).

[4] مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، مطبعة الريان ، الدوحة ، قطر ، (د ط) 2014م، ص:17.

[5] لويس جاف كالفي ، حرب اللغات والسياسات اللغوية ، تر: حسن حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان، (ط 01) 2008م ، ص: 221.

[6] جيمس طوليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها: تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب (د ط) 2007م ، ص:25.

[7] مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، ص: 17

[8] ينظر: المرجع نفسه: ص 17

[9] لويس جاف كالفي ، المرجع نفسه، ص: 220.

[10] ينظر: هدى الصيفي ، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي: رسالة ماجستير ، جامعة قطر كلية الآداب والعلوم ، 2014-2015 ، ص: 29

[11] سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، (ط 01) ، 2002م ، ص: 22-23 (بتصرف).

[12] الجوهري إسماعيل بن حماد (ت393ه): الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (ط04)، 1987م ، 179/2. مادة (عرب).

[13] كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر ، د ط 1998 ، ص:311.

[14] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ص: 109-110.

[15] القاسمي علي ، التعريب والتنمية البشرية ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 11، ج 01، ص: 139

[16] محمد المنجي الصيادي ، ومحي الدين صابر وآخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ماي 1986 ، ص: 38.

[17] جبهة التحرير الوطني ، ميثاق الجزائر ، مجموعة النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الأول لحزب جبهة التحرير الوطني ، أفريل 1964م، المطبعة الوطنية الجزائرية ، الجزائر ، ص: 35.

[18] ينظر: خولة طالب الإبراهيمي ، الجزائريون والمسألة اللغوية ، عناصرمن اجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، تر: محمد يحياتين، دار الحكمة ، الجزائر، (ط 02) 2013م، ص: 198.

[19] ميثاق 1976 ص: 84-89

[20] ينظر: أحمد ناشف: تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الإيديولوجي ، كنوز المعرفة ، د ط 2011م، ص: 27

[21] ينظر: سهام مادن، الفصحى و العامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011ص:28.

[22] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي: من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، تر: حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، دط ، دت ، ص: 129.

[23] أحلام قرور، المرجع نفسه ص: 113

[24] المرجع نفسه ص: 114

[25] المرجع نفسه ص: 115. انظر: حزب جبهة التحرير الوطني ، النصوص الأساسية المصادق عليها من طرف المؤتمر الرابع من 27 إلى 31 يناير 1979 ، مطابع الحزب 1979 ، الجزائر ، ص: 159.

[26] خولة طالب الإبراهيمي: المرجع نفسه، ص: 208

[27] الجريدة الرسمية ، العدد رقم 54 المؤرخ في 15 يوليو 1992م.

[28] الجريدة الرسمية ، العدد رقم 50 ، المؤرخ في 12 يوليو 1998م.

[29] خلفاوي صبرينة ، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب أنموذجا ، رسالة ماجستير 2016/2015، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص: 37-38

[30] المرجع نفسه ، ص: 38-39

[31] كربوش رمضان: دراسة تعميم استعمال اللغة العربية كتغيير تنظيمي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المقاومة التكيف ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، 2009م ، ص: 106.

[32] ينظر: سعد بن هادي القحطاني: التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في العربية السعودية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، (ط 01) ، 2002م، ص: 28

[33] موقع المجلس الأعلى للغة العربية ، ينظر الرابط: http://www.hcla.dz/wp/?page_id=2

[34] ينظر: المرجع نفسه.

[35] ينظر: لعبيدي بو عبد الله ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع المصطلحات قراءة في معجم المصطلحات الإدارية ، مجلة اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية تعنى للقضايا الغوية الثقافية والعلمية للغة العربية العدد 07، السنة 2002م ص: 341

[36] هو دليل للمصطلح الإداري عربي فرنسي/فرنسي عربي ، يحوي 5500 لفظة إدارية ، ينظر: صالح بلعيد ، الحركة المعجمية والمصطلحية بالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ، مجلة اللسان العربي ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب الرباط ، العدد 54 ، ديسمبر 2002م، ص: 139.

[37] هو دليل أنجز سنة 2006م ، غايته تقريب المريض من الطبيب من حيث الفهم من ناحية ، وتزويد هذا الاخير بمصطلحات وكلمات يمكن ان تساعده في حياته على اكتساب ثقافة صحية ، وفي مقدمة ذلك الثقافة الوقائية.

[38] أنجز هذا الدليل بتاريخ 2006م ، ويندرج هذا الدليل ضمن التسهيلات الضرورية للمسيرين تيسيرا لأعمالهم.

[39] أنجز هذا الدليل بتاريخ 2006م ، ويندرج ضمن تقريب الإداريين من لغتهم العربية.

[40] أصدر هذا الدليل سنة 2012م ، ويسعى إلى ضبط المصطلحات العلمية لهذا الميدان ، وتوحيدها واعتمادها بما يحقق الانسجام في المجالات التربوية ،

[41] تم إصدار هذا الدليل بتاريخ 2013م ، وهو يجمع المصطلحات الأساسية المستعملة والجديدة التي ظهرت في مناهج إصلاح المنظومة التربوية وكذلك مصطلحات وردت في بعض المعاجم التي صدرت في البلدان العربية والمتخصصة في المصطلحات الفيزيائية والكيميائية وعلم الاحياء.

[42] هو دليل موضوع باللغة الإنجليزية والفرنسية ومعزز بصور ونماذج عن مكونات الحاسوب وملحقاته ، وبعض اللوحات الوظيفية التي تمكن من التكوين الذاتي باللغة العربية في مجال المعلومات.

[43] أنجز سنة 2008م ، وهو دليل هدفه تقديم الدعم الضروري لمستخدمي الإدارة.

[44] صالح بلعيد ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية (مقال) مجلة اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية تعنى للقضايا الغوية الثقافية والعلمية للغة العربية عدد 22 السداسي الأول 2009 ص: 232

[45] ع.بكي، س. سعيدي، واقع التعريب في البيولوجيا بوهران ، مجلة اللغة العربية، العدد 01، 1999م، ص:56 بتصرف.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد طالب الإبراهيمي: من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية 1962-1972، تر: حنفي بن عيسى ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، دط ، دت .
- أحمد ناشف: تعريب التعليم في الجزائر بين الطرح المعرفي والطرح الإيديولوجي ،كنوز المعرفة ، د ط 2011م.
- الجوهري إسماعيل بن حماد (ت393ه): الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (ط04)، 1987م ، 179/2. مادة (عرب).
- جيمس طوليفسن، السياسة اللغوية خلفياتها ومقاصدها: تر: محمد خطابي، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب (د ط) 2007م .
- جبهة التحرير الوطني ، ميثاق الجزائر ، مجموعة النصوص المصادق عليها من طرف المؤتمر الأول لحزب جبهة التحرير الوطني ، أفريل 1964م، المطبعة الوطنية الجزائرية ، الجزائر .
- حزب جبهة التحرير الوطني ، النصوص الأساسية المصادق عليها من طرف المؤتمر الرابع من 27 إلى 31 يناير 1979 ، مطابع الحزب 1979 ، الجزائر .
- خولة طالب الإبراهيمي ، الجزائريون والمسألة اللغوية ، عناصر من اجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، تر: محمد يحياتين، دار الحكمة ، الجزائر، (ط 02) 2013م.
- سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، (ط 01) ، 2002م.
- سهام مادن، الفصحى و العامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011م.
- الصيادي حمد المنجي ، ومحي الدين صابر وآخرون، التعريب ودوره في تدعيم الوجود العربي والوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط 02 ماي 1986.
- كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر ، د ط 1998 .
- مجيد الكرخي، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، مطبعة الريان ، الدوحة ، قطر ، (د ط) 2014م .
- ابن منظور (محمد بن مكرم) ، لسان العرب: دار صادر ، بيروت ، لبنان، (ط 03) ، 1414ه.
- لويس جاف كالفي ، حرب اللغات والسياسات اللغوية ، تر: حسن حمزة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان، (ط 01) 2008م.

المقالات العلمية :

– صالح بلعيد ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع الأدلة بالعربية مجلة اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية تعنى للقضايا الغوية الثقافية والعلمية للغة العربية عدد 22 السداسي الأول 2009 .

– صالح بلعيد ، الحركة المعجمية والمصطلحية بالمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر ، مجلة اللسان العربي ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب الرباط ، العدد 54 ، ديسمبر 2002م.

– ع.بكي، س. سعيدي، واقع التعريب في البيولوجيا بوهران ، مجلة اللغة العربية، العدد 01، 1999م.

– القاسمي علي ، التعريب والتنمية البشرية ، مجلة اللغة العربية ، المجلد 11.

– لعبيدي بو عبد الله ، تجربة المجلس الأعلى للغة العربية في وضع المصطلحات قراءة في معجم المصطلحات الإدارية ، مجلة اللغة العربية ، مجلة نصف سنوية تعنى للقضايا الغوية الثقافية والعلمية للغة العربية العدد 07، السنة 2002م .

رسائل جامعية:

– خلفاوي صبرينة ، الجهود اللغوية للمجامع العربية في توحيد المصطلح العلمي مكتب تنسيق التعريب أنموذجا ، رسالة ماجستير 2016/2015، كلية الآداب واللغات جامعة محمد خيضر بسكرة .

– كربوش رمضان: دراسة تعميم استعمال اللغة العربية كتغيير تنظيمي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية المقاومة التكيف ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ، 2009م .

– هدى الصيفي ، علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي دراسة حالات من الوطن العربي: رسالة ماجستير ، جامعة قطر كلية الآداب والعلوم ، 2014-2015 .

المواقع الإلكترونية:

elhiwardz.com/national

www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology

www.hcla.dz/wp/?page_id=2